ماذكره الشرجي في طبقاته ان ابراهيم بن عبد الله بن زكريا
راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا ابراهيم
اقرا سورة مريم فلما قرا قوله تعالى وان منكم الا واردها قال
نعم يا ابراهيم الا اهل اليمن قال اي اهل اليمن قال اهل
اليمن من المحالب الى حيس قال وبم نالوا ذلك قال بصبرهم
على جور ولاتهم انتهى **قال** اهل التاريخ وكانت حضرموت
كثيرة الاشجار كثيرة العيون والانهار الى ان برز ما سطر في
الكتاب وحدث فيها ما حدث من الخراب فاورثها الله
قوما اخرين لم يكونوا فيها موجودين فابتلاهم فوجدهم
شاكرين ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين واول ذلك
ما وقع من معن بن زايدة الشيباني لما كان واليا على قطر
اليمن من قبل المنصور العباسي لما ارسل اخاه اميرا
على حضرموت فتظاهر بالفسق واكثر فيهم القتل فقتلوه
ولما بلغ معن بن زايدة امر بسد العيون التي فيها
وقطع الاشجار المشهورة بها وحكم عليهم بلبس السواد
ثم استمرت عادتهم بلبس السواد حتى صار لبسه عندهم
من جملة الزينة ومن ثم قال الشيخ عبد الله بن عمر
بامخرمة في شرح العدة والسلاح في مبحث الحداد
قولهم يجوز المصبوغ لا لزينة كالاسود هو ظاهر
في اهل ناحية لا يعدونه زينة اما في مثل اهل جهتنا
فيعد

فيعدون بعض انواعه كالبراق من الزينة وعليه فيتجه
تحريمه في حقهم كما في نظيره فيمن يعتاد التحلي بغير
الذهب والفضة انتهى وقد ورد في لبس السواد احاديث
افردها الامام الحافظ جلال الدين السيوطي في مولف
سماه بلغ المراد في احاديث لبس السواد منها انه صلى الله
عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ٢
وانه صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء
وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
عمامته سوداء يلبسها في العيدين ويرخي طرفها خلفه
وكلما ارادوا ان يخرجوا تلك العيون لم يتيسر لهم ذلك
وقد عوضهم الله تعالى عن تلك الاشجار والانهار بكثرة
النخيل وانواع ثمرتها فهي بكثرة نخلها كانها جنة على وجه
الارض ولقد احسن من **قال**
كان النخيل باسقات وقد غدت ۝ مناظرها حسنا قباب زبرجد
وقد علقت من فوقها زينة لها ۝ قناديل ياقوت بامراء عسجد
ولهم اعتناء تام بغرس النخيل ولسان حالهم ينشد ما قيل
لقد غرسوا حتى اكلنا وانما ۝ لنغرس حتى ياكل الناس بعدنا
وبالجملة فهي ذات رياض اينعة وقصور رفيعة لها
النخيل التي لا تحصى والاثمار التي لا تستقصى غياضها
مشهودة وحياضها مورودة وقد ورد في فضل النخل
ايات واحاديث قال الله تعالى والنخل باسقات لها
طلع نضيد قال عكرمة الباسقات الطوال والنضيد

Copyright © King Saud University